يجئ والنصب على ان يكون حتى للعطف على السمك والرفع
على تقدير الخبر محذوفا كانه قيل حتى راسها ماكول انتهى او ملاقيا
لاخرج، نحو قوله تعالى حتى مطلع الفجر ولا يجوز سرت البارحة حتى
ثلثها او نصفها ولو قلت نمت البارحة الى نصفها او ثلثها يجوز
لان ذلك ليس شئ في الى وقال المقاربة وغيرهم وتوهم ابن
مالك ان ذلك لم يقل به الا الزمخشري وثانيها انها اذا لم يكن معها
قرينة تقتضي دخول ما بعدها او عدم دخول حمل على الدخول ويحكم
في مثل ذلك لما بعد الى بعدم الدخول حملا على الغالب في البابين
هذا هو الصحيح في البابين وزعم شهاب الدين القرافي انه لا خلاف
في وجوب دخول ما بعد حتى وليس كما ذكر بل الخلاف فيها مشهور
وانما الاتفاق في حتى العاطفة لا الى فضة والفرق ان العاطفة
بمنزلة الواو وثالثها ان كلا منهما قد ينفرد بمحل لا يصلح للاخر فمما
انفردت به الى انه يجوز كتبت الى زيد وانا الى عمرو اي هو غايتي وسرت
من الكوفة الى البصرة ولا يجوز حتى زيد وحتى عمرو وحتى البصرة
والمثالان الاولان فلان حتى موضوعة لافادة تقتضي الفعل
قبلها شيئا فشيئا الى الغاية والبيت كذلك واما الثالث
فلضعف حتى في الغاية فلم يقابلوا بها ابتداء الغاية ومما انفردت به
حتى انه يجوز وقوع المضارع المنصوب بعدها نحو سرت حتى ادخلها
وذلك بتقدير حتى ان تدخلها وانا المضمرة والفعل في تاويل المصدر
مخفوض بحتى ولا يجوز سرت الى ادخلها ولحتى الداخلة على المضارع
المنصوب ثلثة معان مرادفة الى مثل حتى يرجع الينا موسى
ومرادفة كي للتعليل نحو ولا يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم ومرادفة
الا في الاستثناء نحو والله لا يذهب شئ باطلا حتى ابر سالكا وكاملا .



وكاهلا نحو اعبد الله تعالى حتى الموت يحتمل صيغة الامر والمتكلم
والالف واللام على كلا التقديرين عوض عن المضاف اليه وفي التنزيل
واعبد ربك حتى يأتيك اليقين ويجئ حتى الداخلة على الاسم
الصريح بمعنى مع مثل جائني الحجاج حتى المشاة اعلم انه لا ينصب
الفعل بعد حتى الا اذا كان مستقبلا ثم ان كان استقباله بالنظر
الى زمن المتكلم فالنصب واجب مثل لن نبرح عليه عاكفين حتى
يرجع الينا موسى وان كان بالنسبة الى ما قبلها خاصة ثم اعلم انه
لا يرفع الفعل بعد حتى الجارة الا بثلثة شروط احدها ان تكون
حالا او مؤولا بها ثم ان كانت حالية بالنسبة الى زمن المتكلم فالرفع
واجب كقولنا سرت حتى ادخلها اذا قلت ذلك وانت في حالة
الدخول وان كانت حالية ليست حقيقة بل كانت محكية
رفع ونصب اذا لم تقدر الحكاية كما في وزلزلوا قراءة نافع بالرفع
والثاني ان يكون مسببا عما قبلها نحو ايهم سار حتى يدخلها واجاز
الاخفش الرفع بعد النفي على ان يكون اداة النفي عارضة على
الكلام باسره لا على ما قبل حتى خاصة والثالث ان يكون فضلة
نحو سيري امس حتى ادخلها فحينئذ يجوز الرفع الا ان علقت امس
بنفس السير لا باستقرار محذوف والثاني بمعنى مع كالى ولكن هو
اكثر ولذا قالوا انها انما تذكر للتعظيم او للتحقير نحو مات الناس
حتى الانبياء عليهم السلام والثالث للسببية كما مر والرابع للعطف
والخامس للابتداء فتامل والعاشر رب ولها لغات اشهرها
رب بالراء مضمومة والباء مشددة ومنها رب بتخفيف الباء المفتوحة
ومعناه في اصل الوضع التقليل في جواب من قال لقيت رجلا
رب رجل لقيت اي تنكر ما للرجال بالمراة فاني لقيت منهم في معنى

Copyright © King Saud University